واشتقاقها من المغايرة وهي المُبادلة يقال : غايرتهُ بِسِلْعتي ; إذا بادلته لأنها بدل من القود . ومنه حديثه صلى ا عليه وآله وسلم في قصة محُلّـِم بن جَثّامة حين قتلَ الرجل فابى عُيينة بن حصن أن يقبل الغير فقام رجل من بنى ليث يقال لهُ مُكتيل عليه شِكّـَة فقال : يا رسول ا إني ما أجد لما فعل هذا في غُرة الإسلام مثلا ; إلا غنما وَردَتْ فَرُمِىَ أوّلُها فنفر آخرها ; أسْنن اليوم وغيّـِره غدا . الشّـِكّة : السلاح . ومعنى قول مُكَيتل : إن مثل مُحَلّم في قتله الرجل وطلبه ألا يقتصّ منه والوقت أوّلُ الإسلام وصدره كمثل هذه الغنم ; يعني أنه إن جرى الأمر مع أولياء هذا القتيل على ما يريده مُحَلّم ثَبّطَ الناسَ عن الدخول في الإسلام معرفتُهم بأن القود يغُيّـَر بالدية والعرب خصوصاً ; فهم الحراص على دَرْك الأوتار وفيهم الأنفَة من تَقَبّل الديات ثم حث رسول ا A على الإفادة منه بقوله : اسْنن اليوم وغيّـَره غدا ; يريد ان لم تقتص منه غيّـَرت سنتك ولكنه أَخْرَج الكلامَ على الوجه الذي يَهيج من المخاطب ويستفزه للإقدام على المطلوب منه . لقد هَمَمْتُ أن أنهى عن الغِيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرّهم . هي الغيل وإنما ذكر ضميرها لأنها بمعناه وهو ان تجامَع المرأة وهو مُرضع وقد أغال الرجُل وأغيل والولد مُغال ومُغيَل . كَرِه عشر خصال ; منها تغيير الشيب يعني نَتفْه وعَزْل الماء عن محله وإفساد الصبي غير مُحرّـِمه . تفسير تغيير الشيب في الحديث . وعَزْل الماء : هو العَزْل عن النساء . وإفساد الصبي : إغياله